

زيارة إيفانكا ترامب إلى المغرب تؤسس لعلاقات متجددة مع واشنطن

محمد ماموني العلوي

إيفانكا ترامب للمغرب لن تمتد لتناقش بشكل مباشر في قضايا استراتيجية إقليمية، مستدركا أن الفرصة ستكون سانحة لتقديم ونقل مواقف المغرب في عدة قضايا تهتم الطرفين إلى صانع القرار في البيت الأبيض.

ويصف سمير بنيس، بان إيفانكا ترامب هي من أهم المستشارين في البيت الأبيض وبانها أكثر الشخصيات تأثيرا، موضحا أنه إذا استطاع المسؤولين المغاربة إقناعها بقيمة المغرب والدور الذي يلعبه في تحقيق بعض الأهداف ذات الأولوية القصوى في أجندة الرئيس ترامب على رأسها محاربة الإرهاب، فإنهم سيكونون قد استطاعوا إيصال رسائله للرئيس ترامب.

ويرافق إيفانكا ترامب في هذه الزيارة، المدير التنفيذي لمجموعة تحدي الأفقية، شون كيرنكروس، وهي وكالة أميركية مستقلة للمعونات الأجنبية تقدم منحاً للدول النامية للمساعدة على تعزيز النمو الاقتصادي وخفض معدلات الفقر ودعم المؤسسات في تلك الدول. وتهدف مبادرة المرأة

إيفانكا ترامب للمغرب لن تمتد لتناقش بشكل مباشر في قضايا استراتيجية إقليمية، مستدركا أن الفرصة ستكون سانحة لتقديم ونقل مواقف المغرب في عدة قضايا تهتم الطرفين إلى صانع القرار في البيت الأبيض.

ويصف سمير بنيس، بان إيفانكا ترامب هي من أهم المستشارين في البيت الأبيض وبانها أكثر الشخصيات تأثيرا، موضحا أنه إذا استطاع المسؤولين المغاربة إقناعها بقيمة المغرب والدور الذي يلعبه في تحقيق بعض الأهداف ذات الأولوية القصوى في أجندة الرئيس ترامب على رأسها محاربة الإرهاب، فإنهم سيكونون قد استطاعوا إيصال رسائله للرئيس ترامب.

ويرافق إيفانكا ترامب في هذه الزيارة، المدير التنفيذي لمجموعة تحدي الأفقية، شون كيرنكروس، وهي وكالة أميركية مستقلة للمعونات الأجنبية تقدم منحاً للدول النامية للمساعدة على تعزيز النمو الاقتصادي وخفض معدلات الفقر ودعم المؤسسات في تلك الدول. وتهدف مبادرة المرأة

الرباط - تزور إيفانكا ترامب ابنة الرئيس الأميركي مستشارته، المغرب لمدة ثلاثة أيام، قصد الترويج لمبادرة المرأة العالمية للتنمية والازدهار، التي أطلقتها إيفانكا ترامب بداية العام الجاري للمكثين الاقتصادي لفائدة النساء في البلدان النامية.

وستلقتي ترامب بمسؤولين حكوميين، وناشطين في المجال النسوي بكل من مدينتي الرباط والدار البيضاء وذلك لمناقشة سبل لتمكين النساء بالمغرب من الاستقلال الاقتصادي. ورغم أن طابع الزيارة لا يكتسي طابعا سياسيا محضا إلا أن ترامب، صرحت في بيان صحفي، أن المملكة المغربية حليف مهم للولايات المتحدة وأنها قطعت خطوات كبيرة في عهد الملك محمد السادس لتعزيز المساواة بين الجنسين.

ويؤكد سمير بنيس، الخبير في العلاقات الدولية، المقيم بواشنطن، أنه بتواجد إيفانكا ترامب استطاع الرباط تعميق علاقاته مع المحيط القريب من أصحاب القرار بالبيت الأبيض في عهد ترامب من خلال مستشارته القريبة منه، والتي كان لها دور على سبيل المثال، في تحجيم دور جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي السابق، حتى لا يبعث في معاداة الرباط وهو الذي كان يحايي جبهة البوليساريو والجزائر.

وأضاف سمير بنيس، في تصريح لـ"العرب"، أن للزيارة دلالات سياسية كبيرة إذ تأتي في الوقت الذي يخلد فيه المغرب ذكرى المسيرة الخضراء، وهذه إشارة ضمنية بان الرئيس الأميركي دونالد ترامب يدعم موقف المغرب في الصحراء.

ويعتقد أستاذ العلاقات الدولية، رضا الفلاح، في تصريح لـ"العرب"، أن زيارة

ضغوط الأحزاب تنتصر للتيار الرفض للحكم المباشر داخل النهضة

الغنوشي يطمح لرئاسة البرلمان التونسي مقابل التنازل عن رئاسة الحكومة



النهضة تناور

رفضها اختيار رئيس حكومة من صلب هذا الحزب الإسلامي باستثناء ائتلاف الكرامة المحافظ الذي لم يعارض هذه الفكرة.

ويرى مراقبون أن إصرار الأحزاب على إبعاد حركة النهضة عن رئاسة الحكومة يتماشى مع خططها التي يرسمها زعيمها راشد الغنوشي والتي تنبني أساسا على المشاركة في الحكم دون قيادته خوفا من المسؤولية التي قد تنتهي بمحاسبته وبالمرزب من ذوبان خزائنه الانتخابية.

وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي لـ"العرب" إن حركة النهضة تجنّب اعتماد سياسة التمكين في الحكم خلال الفترة الحالية بعد أن اكتشفت أن وزنها السياسي لا يخول لها إدارة الحكم بمفردها ولاحتت أن نسب التصويت لا تمنحها أغلبية برلمانية مريحة لتخول لها الحكم بمفردها والسيطرة على السلطات التشريعية والتنفيذية.

واعتبر العبيدي أن هذا الحزب الإسلامي يضع التقلبات الدولية في حساباته السياسية ومنها خاصة اندثار الإسلام السياسي في العالم وهو ما دفع حركة النهضة إلى اختيار الصف الثاني في الحكم توجسا من أي محاسبة مباشرة ولتحمل المسؤولية المباشرة لرئيس حكومة لا يكون من أبنائها.

ولاحظ العبيدي أن حركة النهضة تبنت خطة التخفي في الحكم خلال الفترة النيابية المنقضية وحملت مسؤولية الفشل في الحكم لحليفها حركة نداء تونس رغم انشقاقها وتحولها في ما بعد إلى الحزب الأغلب في البرلمان.

وستعلن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، الخميس، عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية، وهي تقريبا النتائج الأولية المعلنة منذ 9 أكتوبر المنقضي.

وبعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية، يتولى الرئيس التونسي قيس سعيد دعوة رئيس حركة النهضة إلى اختيار شخصية لتشكيل الحكومة. ويبدو أن الرئيس التونسي سيسرع في دعوة رئيس حركة النهضة إلى تكليف شخصية لتشكيل الحكومة رغم أن الدستور يمنحه مهلة بأسبوع بعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية وسيسعى إلى الإسراع في الانطلاق الرسمي في مسار تشكيل الحكومة في ظل غياب توافق بين الأحزاب السياسية.

ويذكر أن الأحزاب المعنية بتشكيل الحكومة الجديدة رفضت المبادرة السياسية التي تقدمت بها حركة النهضة، و"وثيقة اتفاق" الخاصة بتشكيل الحكومة الجديدة، واعتبرتها مناورة.

إصرار الأحزاب التونسية على عدم رئاسة حركة النهضة للحكومة المقبلة ينظر إليه كهدية للتيار الرفض للحكم المباشر داخلها والذي يتزعمه رئيسها راشد الغنوشي.

تونس - تتواتر الأنباء عن قرب إعلان حركة النهضة الإسلامية في تونس تنازلها عن رئاسة الحكومة عقب الضغوط التي فرضتها الأحزاب المعنية بالمشاروات الحكومية. وينظر لهذا التنازل الذي من المرجح أن يعلن عنه نهاية الأسبوع عقب اجتماع استثنائي لمجلس شورى الحركة، على أنه انتصار للتيار الرفض للحكم المباشر والذي يصر على ضرورة الاستمرار في سياسة التوافق المنتهجة منذ أعوام. ومن المتوقع أن تعلم النهضة قواعد هذا الجوهية والمحلية خلال اجتماع مجلس الشورى بانها لم تقدر على إقناع حلفائها المحتملين برئاستها للحكومة.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن رئيس الحركة راشد الغنوشي سيسعى خلال اجتماع مجلس الشورى المقبل إلى إقناع أعضاء المجلس بضرورة تعيين شخصية من خارج الحركة لرئاسة الحكومة لتحقيق عدة مكاسب. ومن بين تلك المكاسب الاستجابة للأحزاب المعنية بمشاركتها في الحكم والبدء في مشاورات تشكيل الحكومة وكذلك تملص الحركة من القيادة وعدم تحمل مسؤولية الفشل فيما بعد وتحميلها للسياسيين الذين أصروا على تعيين شخصية مستقلة على رأس الحكومة، فضلا عن توليه رئاسة البرلمان.

وأضافت المصادر ذاتها أن مخرجات مجلس شورى النهضة الأخير الذي تقرر خلاله ترشيح شخصية من صفوفها لرئاسة الحكومة، جاءت متضاربة مع توجهات المكتب التنفيذي للحركة الذي كان يحاول إقناعهم بكونها تريد تحميل المسؤولية المباشرة لشخصية من خارجها.

وعارض شق كبير من أعضاء مجلس شورى النهضة مقترح المكتب التنفيذي وأصر على الدفع بشخصية من الحركة لقيادة الحكم وهو ما أجبر راشد الغنوشي على تقبل القرار الذي

أخذ وفق تصويت سرّي حتى لا يتهم بالانفراد بالقرار. وتعارض الأحزاب المعنية بمشاروات تشكيل الحكومة، حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب، قيادة النهضة للحكومة المقبلة لاعتبارات سياسية بحته رغم أن الدستور يحملها مسؤولية تزعم الحكم باعتبارها الحزب الفائز في الانتخابات التشريعية.

وتبرر الأحزاب تمسكها بعدم رئاسة شخصية "نهضوية" الحكومة الجديدة بكونها لا تقدر على القيادة رغم تيقنها من أن قيادة حركة النهضة تناور سياسيا بإعلانها نيتها تولى رئاسة الحكومة. وقال القيادي بحزب التيار الديمقراطي محمد الحامدي في تصريح لـ"العرب" إن هذا الحزب الإسلامي بناور بإعلانه رغبتة في قيادة الحكومة الجديدة ليقتضى ويطلب برئاسة البرلمان مقابل التنازل عن منصب رئيس الحكومة. واعتبر محمد الحامدي أن تمسك حزب التيار الديمقراطي وحركة الشعب بالا يكون رئيس الحكومة "نهضويا" يدفع حركة النهضة إلى التفكير في التنازل عن هذا المنصب. ولإحفظ أن النهضة أصبحت تناور وهي في حالة ضعف سياسي وبانت مضطرة بشكل أو بآخر للتحالف مع حزبي التيار الديمقراطي وحركة الشعب لأنها لا تريد التحالف مع حزب قلب تونس الذي يراسه رجل الأعمال نبيل القروي توجسا من تداعيات سياسية قد تزيد من تقلص حجمها الانتخابي.

ورأى محمد الحامدي "أن حركة النهضة قدّرت أن سقوط المنظومة القديمة فرصة للحكم من الصف الأول وأصبحت رغبة في تقلد مناصب رئاسية".

وشدد على أن هذا الحزب الإسلامي أثبت فشله في الحكم طيلة 8 سنوات ولم يقدر على تحقيق أي نجاح في كل المجالات وبالتالي لن يقدر على قيادة الحكومة الجديدة.

من جانبه، قال الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزراوي في تصريحات صحافية محلية إن حركة النهضة غير قادرة اليوم على قيادة البلاد مع النتائج التي حققتها في الانتخابات التشريعية، مشدداً على أنه من غير الممكن أن تحقق البلاد تقدماً من خلال تعيين رئيس حكومة من داخل النهضة.

ولاحظ أن أغلب الأطراف السياسية التي اجتمعت بحركة النهضة أكدت



ابنة ترامب في ضيافة المملكة المغربية

السلطة الجزائرية تفشل في تحويل الأزمة إلى صراع بين العرب والأمازيغ

القبائل لفرض توجهاتها على الدولة. ويرى مراقبون للشان الجزائري أن العلاقة المتوترة بين الأمازيغ والسلطة منذ عقود، خرجت بعد الحراك الشعبي من بعدها الجوهي، لإبرك أصحابها أن الصراع القائم ليس بين مكون جوهي معزول وحكومة، وإنما بين مجتمع وبين نظام سياسي، وأن التغيير نحو دولة الحريات والديمقراطية التي تحترم جميع التيارات، لا يأتي إلا بمساهمة جميع الفعاليات في الانتفاضة السلمية.

ويعتقد المؤرخ والباحث محمد أرزقي فراد أن "النظام الأحادي يخشى الحرية والتعددية، لأن الأمر يكشف مناوراته التي دأب من خلالها على توهم صراع بين مكونات المجتمع الجزائري (العرب والأمازيغ)، والترويج لمخاوف الانفصال والعمالة، بينما في الواقع هو من يكسر تلك المخاوف بممارساته المقوتة".

وفشل النظام السياسي القائم لأول مرة في تحويل الاضطرابات السياسية السائدة إلى صراع بين أنصار الهوية والثوابت الوطنية وبين دعاة الانفصال والعلمانية والولاء الأيديولوجي للغرب، رغم تسخير إمكانات دعائية ضخمة على شبكات التواصل الاجتماعي، أمام قنوات ترسخت لدى الشارع الجزائري بان الأزمة ليست بين مكونات ثقافية وأيديولوجية واجتماعية، وإنما بين مجتمع يطمح للحرية ولدولة القانون وبين سلطة متمسكة بمواقعها.

وأحبط التضامن الشعبي الذي ظهر في مختلف المسيرات الأسبوعية، خاصة بين العرب والأمازيغ، والتنديد بمناورات ما وصف بـ"صناعة الفتن والتفكيك الاجتماعي"، محاولات لإحاق منطقة القبائل بالطابور الخاضع المعادي لمصالح ووحدة الدولة، خاصة في ظل الاعتقاد السائد بأن مشروع الدولة التي ينشدها الحراك الشعبي يعمل على تكريس الحرية والتعددية داخل المجتمع الواحد.

الدعوة إلى تطهير البلاد منهم. ويقضي عشرات الشبان من حاملي الرايات الأمازيغية في المسيرات الشعبية عقوبات السجن النافذ والسجن المؤقت، رغم أن القوانين في البلاد لا تجرم الفعل، وأن سلوك السلطة جاء لتلبية لرغبة الرجل القوي في السلطة وفي المؤسسة العسكرية الجنرال أحمد قايد صالح في "عدم رؤية أي رابة في المسيرات إلا الراية الرسمية".

السلطة تسجن العشرات من المشاركين في الحراك الشعبي بسبب رفعهم الراية الأمازيغية

وذكرت تنسيقية الدفاع عن سجناء الرأي أن "أكثر من مئتي موقوف يتواجدون في السجون منذ حظر رفع الراية الأمازيغية، وأنه باستثناء الناشطين والمعارضين السياسيين، فإن أغلبية هؤلاء تم اعتقالهم من طرف قوات الأمن بسبب وحيد هو رفع راية الهوية الأمازيغية".

واجتهدت السلطة بكل الوسائل المتاحة لديها، بداية من تهديدات قائد أركان الجيش إلى غاية قوات الأمن والدعاية الإلكترونية، في إعطاء انطباع للراي العام بأن الوضع في البلاد لم يعد مجرد احتجاجات شعبية ضد السلطة فقط، وإنما تعدها إلى أحداث سياسية وأيديولوجية تنفذها أقلية من منطقة

صابر بلدي

الجزائر - لم تعرف علاقة السلطة بالمكن الأمازيغي في الجزائر توترا كالذي يسود البلاد خلال الأشهر الأخيرة، حيث صعقت الكتابب الإلكترونية الممولة لها من وتيرة الشيطنة واتهامات الخيانة والعمالة لكل ما هو أمازيغي لاعتقادها الراسخ بأن هؤلاء هم محرك أساسي في موجة الحراك الشعبي المشتعل رغم أن الانتفاضة السلمية ضد النظام تجاوزت بكثير الاعتبارات الإثنية والثقافية والأيديولوجية.

وجدد وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهيدي خطاب السلطة القائمة، حول مخاوفها مما تقوم به أقبليات دينية وأيديولوجية في البلاد، لركوب موجة الاحتجاجات السياسية وتوجيهها لصالح مقاربات لا تحترم رأي وإرادة الأغلبية الشعبية والسياسية.

وكانت رسائل يوسف بلمهيدي، في كلمة القاها في نشاط رسمي للحكومة مؤخرا، موجهة لتيار سياسي معين معارض للسلطة، محذرا إياه من استغلال مسالة غلق وحظر الحكومة لنشاط الكنائس ودور العبادة المسيحية غير المرخصة، أو التضيق على حمل رايات الهوية الأمازيغية، في الترويج لمقاربة قمع السلطة لأقلية ثقافية ودينية في البلاد.

وتماهى خطاب وزير الشؤون الدينية مع الحملة الدعائية الضخمة التي تنسها كتابب إلكترونية ضخمة، أظهرت دعاء غير مسبوق للمكون الأمازيغي، ووقوفا مستمعا مع خيارات السلطة القائمة، دون أن تعير أهمية لردادات خطابها على وحدة واستقرار المجتمع، لاسيما وانها تعتبر أن الأزمة التي تعيشها البلاد تعود لهيمنة هؤلاء على مفاصل الدولة، ولا تتوانى في

